صحيفة وقائع

جرائم تنظيم ضد مجتمع الشبك في العراق

إطلاق التحقيق: أيار/مايو 2020

نطاق التحقيق

ركز التحقيق على الجرائم التي ارتكبها تنظيم داعش بين حزيران/يونيو 2014 وكانون الأول/ديسمبر 2017 ضد الشبك في الموصل وسهل نينوى في محافظة نينوى.

وصف مجموعة الضحايا

الشبك هم أقلية عاشوا في العراق منذ القرن 16. في حين أن التقسيمات الديموغرافية الدقيقة غير متوفرة، قبل سيطرة داعش على أجزاء من العراق، ورد أن عدد الشبك كان يتراوح بين 200,000 و350,000 ، أقل من واحد في المائة من السكان. يعرف معظم الشبك كمجموعة عرقية متميزة، لا عربية ولا كردية، ويتحدثون لغة متميزة، تعرف باسم "الشبكية" . وغالبية الشبك يعرفون أنفسهم على أنهم مسلمون شيعة (حوالي 70 في المائة)، والباقون مسلمون سنة. ومع ذلك، فإن عقيدة الشبك تمزج عناصر من الإسلام، بما في ذلك الإسلام الصوفي، مع المعتقدات المحلية - مما يجعلها نظاما معتقديا ودينيا متميزا. يقع الشبك بشكل أساسي في محافظة نينوى، ويقيمون في حوالي 75 قرية عبر سهل نينوى، ومعظمهم من المزارعين. وهناك أيضا عدد قليل من الشبك يعيشون في مدينة الموصل.

مواقع / مناطق التحقيق الرئيسية

ركزت التحقيقات على 13 موقعا رئيسيا في محافظة نينوى – سبعة في قضاء الموصل (بما في ذلك مدينة الموصل وكوكجالي وبعويزة وأبو جربوع وتليارا والفاضلية وبزوايا)، وثلاثة في قضاء الحمدانية (بايربوخ وخرسباد واورطه كراب)، وثلاثة في قضاء تل كيف (علي رش وعمركان وكبرلي).

أنشطة التحقيق الرئيسية

كجزء من عمله، قام فريق التحقيق باجراء مقابلات اولية و/أو إجراء مقابلات كاملة مع عشرات الشهود، بمن فيهم الضحايا. كما جُمعت أدلة مستندية ومعلومات مفتوحة المصدر، بما في ذلك المنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي. وأجرى فريق التحقيق زيارات ميدانية إلى 13 قرية من قرى الشبك، والتقى بممثلي المجتمع المحلي والشهود، فضلا عن توثيق تدمير مواقع التراث الثقافي، مثل الأضرحة الدينية.

التعاون والتوعية

أنشأ فريق التحقيق تواصلا وعمل على استدامته مع العديد من جمعيات الضحايا. نظم فريق التحقيق اجتماعات مع وجهاء الشبك المحليين وممثلي المجتمع المدني في الموصل.
تمت مشاركة تقرير سري عن جرائم داعش المرتكبة ضد مجتمع الشبك مع مجلس القضاء الأعلى العراقي في أيلول/سبتمبر 2024.

نظرة عامة على النتائج الوقائعية

خلال سيطرته على الموصل وسهل نينوى، اختطف تنظيم داعش أفرادا من مجتمع الشبك وأساء معاملتهم وقام بقتلهم ومارس ضدهم الاضطهاد لأسباب دينية وسياسية. واختطف المئات من الشبك، الذين قتلوا على الأرجح. تعرضت نساء وفتيات الشبك للاعتداء الجنسي اثناء الاحتجاز من قبل أعضاء داعش. وعلاوة على ذلك، دمر تنظيم داعش مواقع التراث الثقافي للشبك في محاولة للقضاء على الممارسات الدينية التي لا تتماشى مع تفسير داعش المتطرف للإسلام. وفي بعض الحالات، أجبر أعضاء داعش رجال الشبك على المشاركة في تدمير تراثهم. أثّرت جرائم داعش على كل من الشيعة والسنة من الشبك.

نظرة عامة على النتائج القانونية الأولية

وجد فريق التحقيق أن هناك أسبابا معقولة للاعتقاد بأن تنظيم داعش ارتكب جرائم قد ترقى إلى ما يلي:

- **جرائم حرب،** مثل القتل، والمعاملة القاسية، والتعذيب، والنهب، وتدمير الممتلكات المدنية، وإتلاف الممتلكات الثقافية أو تدميرها، والاغتصاب، والتجنيد القسري، وتجنيد الأطفال واستخدامهم في الجماعات المسلحة، ونشر الرعب بين السكان المدنيين.
- **جرائم ضد الإنسانية،** مثل القتل والتعذيب وغيره من الأفعال اللاإنسانية والاغتصاب، والاختفاء القسري ،والترحيل القسري والاضطهاد.

ضد أفراد من الشبك في الموصل وسهل نينوى.

إنّ التوصل إلى استنتاج مفاده أن هناك أسبابا معقولة للاعتقاد بأن جرائم داعش المرتكبة ضد مجتمع الشبك قد ترقى إلى الإبادة الجماعية، وحالات أخرى من عمليات القتل التي ارتكبها تنظيم داعش ضد الشيعة، داخل الأراضي التي تسيطر عليها الجماعة المسلحة وفي سياق سياسة الإبادة الجماعية التي ينتهجها تنظيم داعش تجاه الشيعة في العراق، هو أمر يجب بحثه والتأكد منه. وتشمل هذه الحالات مجزرة أكاديمية تكريت الجوية، ومجزرة سجن بادوش المركزي، والجرائم المرتكبة ضد التركمان الشيعة.

الوثائق العامة ذات الصلة

تقرير عن العنف الجنسي ضد النساء والفتيات الذي ارتكبه تنظيم داعش في العراق

الأضرار والتدمير التي ألحقت بالتراث الثقافي على يد تنظيم داعش في العراق (English)